1096



البيان الختامي للجنة القدس في دورتها السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة

أصحاب السعادة

عقدت لجنة القدس دورتها السادسة بمدينة يفرن في الفترة ما بين 11 و 13 رجب 1402 الموافق 6 و 8 ماي 1982 تحت رئاسة جلالة الملك الحسن الثاني، وبعد أن استمعت الى خطاب جلالته الذي سارت اللجنة على هديه واستعرضت اللجنة الظروف المحيطة بفلسطين والقدس، وانكبت بصفة خاصة على دراسة أبعاد الجريمة التي ارتكبتها الصهيونية ضد حرمة المسجد الأقصى المبارك وإقدامها على قتل المصلين في محاولة مبيتة للقضاء على المقدسات ومحو المعالم والآثار الاسلامية في القدس الشريف وفلسطين المحتلة، وقد ركزت اللجنة على دراسة ردود الفعل على هذه الجريمة النكراء، ولاحظت أن بعضها ردد المزاعم الصهيونية في نسبة الجريمة الى فرد، وعلى اعتبارها كجزء من السياسة الاسرائيلية المبيتة ضد المقدسات، كما درست اللجنة بإمعان المواقف الأمريكية الدائمة من العدوان الاسرائيلي بما في ذلك تعطيل عمل مجلس الأمن لمنع إدانة السياسة الصهيونية، ودرست كذلك المواقف الأوربية الأخرى، وبحثت في مواجهة هذين الموقفين انطلاقا من مبدأ التزام الدول الاسلامية بتحديد علاقاتها مع الدول بناء على موقفها من قضية فلسطين والقدس الشريف، كما ورد ذلك في برنامج العمل الاسلامي المقرر في مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد بمكة المكرمة بتاريخ 19 و 22 ربيع الأول 1401 الموافق 25 و 28 يناير 1981.

واعتزازا بانتفاضة الشعب الفلسطيني الصامد داخل فلسطين المحتلة وإكبارا للتضحيات التي يقدمها هذا الشعب المناضل على طريق التحرير، وجهت لجنة القدس تحية تقدير وإكبار لأبناء الشعب الفلسطيني الصامد في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واللجنة تجدد العهد على مواصلة الدعم وحشد كل الامكانات للوقوف بجانبه لاسترجاع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وعهدت اللجنة الى الأمين العام بمهمة الاتصال بالأخ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتحديد احتياجات المنظمة في مجال دعم صمود الشعب الفلسطيني في نضاله في هذه المرحلة الدقيقة، وحيت اللجنة صمود العرب في الجولان وفي جنوب لبنان، وأدانت قرار اسرائيل بضم الجولان السورية واعتداءاتها على جنوب لبنان ومخططاتها لاحتلاله وتشريد أبنائه، وأكدت حرصها على سلامة لبنان وسيادته ووحدة ترابه.

وإيمانا من الدول الأعضاء بضرورة تقوية الجبهة العربية والاسلامية وتركيز التضامن الاسلامي، قررت مواصلة بذل الجهد والعمل بكل قوة على إزالة الخلافات بين الدول الاسلامية والقضاء على أسباب الفرقة والتمزق، وحشد كل الطاقات الاسلامية للعمل من أجل تحرير القدس وفلسطين.

وقد ركزت اللجنة على ضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية، وعلى العمل بكل الوسائل لاحلال السلام بين دولتين مسلمتين جارتين، حتى تتجه قواهما الى مواجهة العدوان الصهيوني ضد الأمة الاسلامية.

وانطلاقا من قرار مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بمكة المكرمة الذي وجه نداء الى ايران والعراق لقبول

الوساطة الاسلامية ودعا إلى وقف إطلاق النار فورا، وأعلن موافقة الدول الاسلامية على تشكيل قوة إسلامية للسهر على تطبيق وقف إطلاق النار، أعربت اللجنة عن قلقها الشديد لاستمرار هذه الحرب، وأعلنت تمسكها بذلك القرار، وأعلنت لجنة القدس عن إشادتها ودعمها لجهود السلام الاسلامية لانهاء الحرب، وأعربت عن تأييدها لكل إجراء يتفق عليه الطرفان لايجاد حل يؤدي الى وقف إطلاق النار فورا، وحل النزاع على أساس العدل والأخوة الاسلامية والمحافظة على السيادة وحقوق الطرفين.

واتخذت لجنة القدس عدة توصيات تهدف الى دعم صمود الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها من أجل استعادة الحقوق الفلسطينية الثابتة، كما اتخذت توصيات في ميدان التحرك السياسي والاعلامي لمواجهة الموقف، واتخذت إجراءات عملية لتنفيذ هذه التوصيات والتوصيات السابقة، كما صادقت على توصيات المجلس الاداري لصندوق القدس.

وفي ختام اجتماعات الدورة السادسة للجنة القدس عبرت الوفود المشاركة عن شكرها وتقديرها لجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس على رعايته وتوجيهه لأشغال هذه الدورة والذي شكل خطابه السامي التوجيهي منهاجا سارت اللجنة على هديه وتمكنت بذلك من الوصول الى قرارات إيجابية لدعم صمود الشعب الفلسطيني ومواجهة العدوان الصهيوني العنصري، كما وجهت جزيل الشكر للمملكة المغربية ملكا وحكومة وشعبا على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، وعلى ما هيأته للاجتماع من إعداد جيد ومحكم.

ولجنة القدس تأتمن رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني على أن يقوم خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة الأمريكية بشرح وجهة النظر الاسلامية بخصوص قضية القدس وفلسطين بهدف إعادة تقويم موقفها من القضية المصيرية بالنسبة للأمة الاسلامية جمعاء.

السبت 13 رجب 1402 — 8 ماي 1982